■ أمل جديد لإنعاش الاقتصاد..

خط ملاحي دولي إلى ميناء عدن

الأمناء/ رصد ومتابعة:

في أول ربط مباشر بين الموانئ الصينية واليمنية، وصلت مؤخرا باخرة TB ANPING، من ميناء "نانشا" الصيني إلى محطة الحاويات بميناء عدن في أولى رحلات الخط الملاحي الجديد (SLG).

وتقل الناقلة 407 من الحاويات، على أن يتولى هذا الخط الملاحي عملية تنظيم رحلات سفن الشحن على نحو مباشر من الصين إلى عدن دون توقف في أي موانئ أخرى، والوصول إلى عدن بعد انطلاقها بحدود 20 يومًا فقط، بحسب وكالة الأنباء اليمنية "سبأ".

وأكدت الوكالة أن وصول الباخرة TB ANPING يمثل تدشينا للخط الملاحي الصيني الجديد، الذي يربط الموانئ الصينية باليمن بصورة مباشرة، ضمن جهود ربط البلاد وميناء عدن بالأسواق العالمية، بما يحقق نموا اقتصاديا مستقبليا في البلاد.

اقتصاديون يمنيون ومهتمون في شؤون النقل وصفوا تدشين الخط الملاحي الصيني إلى اليمن بأنه "خيار أفضل"، لافتين إلى أنه يأتي بعد اتخاذ الحكومة اليمنية الشرعية عبر وزارة النقل إجراءات، لتسهيل عمل شركات الشحن الدولية القادمة إلى اليمن.

كما أن ما يعطي تدشين هذا الخط الملاحي الدولي أهمية، أنه يأتي على وقع تهديدات مليشيات الحوثي الإرهابية للملاحة الدولية في البحر الأحمر، وما تبعه من ضربات أمريكية وبريطانية على مواقع المليشيات العسكرية، ساهمت في توتر الوضع بالبحر الأحمر وخليج عدن.

كما يأتي عقب استهداف مليشيات الحوثي بالصواريخ سفينة الشحن سي تشامبيون التي ترفع علم اليونان والتي وصلت إلى ميناء عدن بجنوب اليمن يوم أمس الثلاثاء.

خيار أفضل

أستاذ الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة عدن، الدكتور سامي نعمان، يرى أن شركات الشحن الصينية والروسية بدأت تفكر في استغلال الوضع في البحر الأحمر، خاصة أن سفن الدولتين لا تتعرض لأي هجوم أو اعتراض أو أضرار في أثناء مرورها من البحر الأحمر.

ويقول الأستاذ الأكاديمي لـ"العين الإخبارية"، إن المخاوف من الهجوم على الموانئ الواقعة تحت سيطرة الحوثيين من قبل التحالف الدولي في البحر الأحمر جعلت من موانئ الحكومة الشرعية أفضل خيار لشركات الشحن.

وأرجع الدكتور سامي نعمان أفضلية هذا الخيار إلى أسباب عديدة، منها أن موانئ الحكومة الشرعية قريبة من خطوط النقل البحري الدولية، كما أنه يأتي بعد قرار نقل تفتيش السفن إلى الموانئ اليمنية، بالإضافة إلى قرار وزارة النقل اليمنية باتخاذ إجراءات لتسهيل عمل شركات الشحن الدولية.

ولم يُخف أستاذ الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة عدن تفاؤله من أن يكون تدشين هذا الخط الملاحي بميناء عدن بداية انتعاش الميناء مع اتخاذ إجراءات تعمل على تسهيل عمل التجار والشركات التجارية في مناطق سيطرة الشرعية.

خطوة اقتصادية مهمة

من جانبه، يعتقد الصحفي اليمني المختص بشؤون النقل، وديد ملطوف، أن ميناء عدن يمثل واجهة اقتصادية للبلد، ويعتبر هذا الإنجاز المتمثل في تدشين الخط الملاحي الصيني "خطوة مهمة" ستتبعه أنشطة عديدة ستتيح من خلاله فرصا لرجال الأعمال، كما ستزيد من الفرص الوظيفية.

ويؤكد ملطوف لـ"العين الإخبارية"، أن تدشين هذا الخط الملاحي فرصة لإعادة تنشيط هذا الصرح المهم المتمثل في ميناء عدن، الذي سيخدم الجميع دون استثناء، بالإضافة إلى أنه واجهة البلد فهو أيضا العمود الفقري لاقتصاد اليمن.

واعتبر الصحفي اليمني أن هذه الخطوة تأتي في إطار منظومة توجه الحكومة نحو الانفتاح المتكامل للنهوض بالاقتصاد اليمني والارتقاء بخدماته.

وتوقع أن يكون عام 2024 عاما مفصليا في تجسيم وتجسيد أولويات استعادة الاستقرار الاقتصادي والمالي في اليمن، وجذب المستثمرين من خلال التسهيلات المقدمة لهم، شاكرا القائمين على إنجاح هذا المشروع التنموي ممثلين بقيادة وزارة النقل وقيادة ميناء عدن.

الإعلانات الحربية الحوثية في البحر الأحمر بين الدوافع والوقائع

الأمناء/ ثابت صالح:

الضربات التي وجهها الطيران الأمريكي على أهداف حوثية لها هدفان معلنان:

أولا: ردع الحوثيين واثنائهم عن تنفيذ هجمات أو قرصنات مستقبلية على السفن التجارية في البحر الأحمر.

ثانيا: إضعاف القدرة العسكرية للحوثيين إلى درجة يصبحون معها إما غير راغبين أو غير قادرين على تنفيذ المزيد من الهجمات في البحر الأحمر.

المبعوث الأمريكي الخاص إلى اليمن ليندركينغ بدوره لخص هذه الفكرة مؤخرا، بخيار بسيط : "يمكن للحوثيين الاستمرار في القيام بذلك أو يمكنهم التوقف ويمكننا العودة إلى السلام".

لكن هناك شك أقرب إلى اليقين أن الولايات تود فقط ردع الحوثيين وليس هزيمتهم أو حتى إضعافهم.

أما الحوثيون فلهم نظرة أخرى وأهداف أخرى سياسية ومعنوية واقتصادية كجزء من مشروع سياسي أوسع يعود إلى عقود مضت.

وهذا يعني أن النهج الأمريكي الحالي القائم على الردع والإضعاف من غير المرجح أن ينجح للأسباب التالية:

أولا: لن يتم ردع الحوثيين لأنهم يريدون هذه المواجهة مع الولايات المتحدة. الحرب مفيدة للحوثيين لأسباب إقليمية ومحلية.

فعلى الجانب الإقليمي، يسمح هذا الصراع للحوثيين بتلميع أوراق اعتمادهم لمواقفهم الزاعمة في تأييد الفلسطينيين، وهو ما يعزز بدوره شعبيتهم المحلية.

ويظهر الحوثيون أيضا أهميتهم بالنسبة لإيران من خلال التصعيد مع الولايات المتحدة بطريقة تمنح إيران إمكانية الإنكار المعقول، وتحميها في نفس الوقت من الضربات الانتقامية المحتملة.

ثانيا على الجبهة الداخلية، لدى الحوثيين سبب سياسي واقتصادي لمواصلة اعلانات هذه الحرب مع الولايات المتحدة.

فمن الناحية السياسية، يمكن للحوثيين استخدام هذا الصراع لتعزيز قاعدة دعمهم المحلية من خلال:

١- ربط تحركاتهم بما يحدث في غزة، ليكتسب الحوثيون المزيد من المؤيدين.

٢- يتخذ الحوثيون من هذا الصراع ذريعة لإسكات الانتقادات والمطالبات الداخلية المتزايدة من خصومهم السياسيين المحليين... بمبرر أن الحوثيين يحاربون الولايات نيابة عن الفلسطينيين.

٣- من خلال هذه الاعلانات الحربية مع الولايات المتحدة، يمكن للحوثيين الاستفادة من تصوير أنفسهم كمدافعين عن اليمن، وهي خطوة استخدمتها الجماعة لصالحها خلال السنوات الماضية ضد دول التحالف العربي وخاصة السعودية والإمارات.

ولكن الأكثر أهمية في حسابات الحوثيين هو الزاوية الاقتصادية. الحوثيون يسيطرون على الشمال الاكثر سكانا من الجنوب الخارج عن سيطرتهم ويسيطر على الجزء الأكبر منه المجلس الانتقالي الجنوبي والتحالف والشرعية.

لكن ما لا يملكه الحوثيون هو القاعدة الاقتصادية التي تسمح لهم بالحكم لسنوات قادمة.

حيث تتركز حقول النفط والغاز هذه في مأرب التي لم يسيطروا عليها بعد وكذلك في شبوة وحضرموت الجنوبيتين.

لكن الحوثيون لديهم مواني الحديدة والصليف وراس عيسى التي ظلت تمدهم بكثير من أسباب البقاء ناهيك عن موارد مركزية كثيرة تركتها سلطة الشرعية لهم.

حاول الحوثيون الاستيلاء على مأرب منذ سنوات، وفي كل مرة يتم صدهم عن طريق مزيج من القوة الجوية للتحالف والمقاومة القبلية المحلية.

ومع اقتراب المصالحة مع السعودية وتحول السعودية إلى وسيط بين الحوثيين والشرعية من نهايتها...كانت الجماعة بحاجة إلى صراع آخر لتحقيق أهدافها السياسية والاقتصادية.

ويراهن الحوثيون على أنه من خلال توسيع نطاق الصراع في اليمن، وهذه المرة ضد الولايات المتحدة، يمكنهم في نهاية المطاف الاستيلاء على مأرب...رغم أن هذا الهدف ما زال صعبا أو بعيد المنال.

والخلاصة أن الحوثيين يعتقدون أن افتعال الحروب هي الوسيلة الناجحة لسيطرتهم على الشمال الذين لم يهزموا فيه...لكنهم تناسوا أنهم هزموا على أيدي المقاومة الجنوبية رغم فارق الامكانات.

ويعلمون جيدا أن لا حرب حقيقية لهم لا مع المعارضة المفترضة في الشمال ولا مع التحالف العربي ولا مع إسرائيل أو أمريكا.

ما يمكن ويتوقع أن يقوم به الحوثيون هو الاستمرار في إطلاق الصواريخ والطائرات بدون طيار على السفن التجارية في البحر الأحمر، وهذا في نظرهم امام أنصارهم نصر على الولايات المتحدة وبريطانيا...الخ.

*باحث ومحلل سياسي وعسكري

الأمناء
alomana2013@gmail.com
المشرف العام: د. صدام عبدالله
رئيس التحرير: عدنان الأعجم
مدير التحرير: غازي العلوي
مدير الإخراج الفني: مراد محمد سعيد
قسم التقارير: د. سالم لعور

الاراء والكتابات الواردة في الصحيفة لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الصحيفة وانما تعبر عن وجهة نظر اصحابها.

عدن - المنصورة - شارع القصر تلفون: 341948 وللتواصل عبر الواتساب (772331158) للتواصل حول اعلاناتكم على 771210175